رضى الله عنه من شرط العارف ان يتعرف الاسباب
وينظر ميزان الحق فيها الا انه يرميها بغير اذن
شرعي الهي قال وتامل السيد عيسى عليه السلام
لما كان يتشوش من تعطيم بني اسرائيل له باللفظ
والخضوع بالرأس فرأى البراري هرويا من ذلك
كيف عبدوه وجعلوه الها نفر من شئ فوقع
في اعظم منه وان كان لم يقصده بدليل انه
سئل عن ذلك كما افصح عنه القرآن بقوله تقدس
أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من
دون الله ثم قال واعلم ان سبب اختيار العبد
مع الله تعالى انما هو ظنه ان الله تعالى خلق
العبد لنفسه وغاب عنه انه تعالى انما هو
خلقه لنفسه تعالى ليعبده ويسبح بحمده و
يستعمله فيما يريد لا فيما يريد العبد والله
اعلم وسألته رضى الله عنه عن مقام الاحسان

هل

هل يصح لاحد دخوله قبل التخلق بكمال الايمان
فقال لا يصح دخول مقام الاحسان الا بعد
التحقق بكمال الايمان فان بقيت عليه بقية
منه فهو محجوب عن شهود الحق في عباداته
كأنه يراه فقلت له وما علامة كمال الايمان
في العبد فقال ان يصير الغيب عنده كالشهادة
في عدم الريب ويسري منه الامان في نفس العالم
باسره فيأمنوه قطعا على انفسهم واموالهم
واهليهم من غير ان يتخلل ذلك الامان تهمة
فقلت له فما اصح مقام الكمال في الايمان فقال
اصح الايمان ما كان عن تجل الهي لانه حينئذ
يكون ايمانه على صورة ايمان الرسل ودونه
ما كان عن دليل ولما علم الصحابة ان ايمان
الرسل لا يكون عن دليل لم يسألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قط عن حقيقة ايمانه لان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)